

نافذة

د. نبيل طعمة

العالم ليس مثالياً

عالم مقسم يتجه إلى تعزيز الأمن القومي للمجتمعات وفي كل الاتجاهات، وبشكل خاص لدى القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية المهمة على العالم، هذا يعني بعد مئة عام من قيامه واتفاقه على تنظيمه عبر اتفاقيات سايبس بيكو وسيفر ولوزان وياطا والعودة لاقسامه من جديد في هذا الزمن المعيش، ما شجع الدول الأقل شأنًا لانتهاج المنهج ذاته في جنوب آسيا وأفريقيا، وبشكل خاص في الشرق الأوسط الذي انتشرت فيه قوى إقليمية، أخذت تتحرك تحت شعارات متطلبات أمنها القومي، وهذا اعتبره أهم سبب لإنهاء أي فكرة للعودة إلى إظهار تضامن الوجود البشري، كعائلة مشتركة رغم احتجاجة لبعضه، وللعمل السريع من أجل معالجة أزماته التي تتراكم مشكلة الربيع للجمع، وغداً حديث البشرية المتداول لا يمكن للإنسان الحياة في زمن الكوارث الطبيعية والأصناف، فالمنح والبيانات والأمراض البيولوجية تشير إلى ما يعانيه الأحياء من مختلف الأجناس نتاج عدم عدالة الحياة، فهل تتقبل الناس ذلك، تتساقط البشرية من الأعلى إلى الأسفل بشكل مربع، وفرضية الإنقاذ بعيدة، ولم تعد واقعية، إلا عبر المساعدات الطارئة، فدقوا في المشهد العالمي الذي نحن جزء منه، والتهديد الحاصل للكائنات الحية أكثر من واضح، ولا لبس فيه، وأي تأخير في العمل الإقليمي والعالمي يعني إضاعة الفرص لتأمين حاضر أو مستقبل صالح ومستدام للجمع، والعالم الذي يحتاج بشكل عاجل إلى التعاون والعمل لعلاجه أزماته تراه مرة ثانية ينقسم إلى كتل سياسية وعسكرية واقتصادية، تنذر بعضها بشن الحروب، وما يبق للامتعاد للحروب وعلى الجيوش لو جبر جزء منه لكانت البشرية بألف خير.

عالم الشمال يبني الثروات على حساب عالم الجنوب، وعالم عوالمه بشكل خاص براكم الثروات على حساب الناس كافة، حيث يترافق به، ويطلق عليه العالم الثالث أو التام، هذا العالم الذي يعيش تحت مظلة الخطر والحظر العلمي الدائم، رغم ما يمتلكه من ثروات هائلة تمثل لعالم الشمال حياته ورفاهيته، رغم أن منظومة دول العالم الثالث أكثر شبهاً بحيوية، لكنها لم تقدر على اتباع أساليب العالم الأول في التقدم، ولم تنجز إستراتيجياتها واقعية تأخذ به إلى الأمام، رغم أنها قادرة على فعل ذلك، وإن فعلت تكن على طفرات غير مستدامة، سرعان ما تهوي إلى قوقعها.

نحن نؤمن بعدم مثالية العالم، لأنه قام من اللحظة الأولى على التناقض الذي تحول إلى طبيعي، ولكن أن يفدو كارثياً، فهذا تكمن المسألة التي تتعزز بشكل دائم كلما تقاطعت المصالح، وهنا لا بد من أن نتجه إلى الواقعية، التي تؤكد أن القوى العظمى السياسية والاقتصادية تسعى دائماً لحصد النتائج التي تخطط لها إستراتيجياً وتكتيكياً، ومن مصالحها أن تزيد في تقاسم العالم وصراعاته وحروبه، لأن بها وحدها تزيد فرص بيع منتجاتها، بل أكثر من ذلك فرضها عليه ومنعها من الذهاب بعيداً في عمليات التنمية، هذه التي لا يمكن لها أن تتحقق إلا في ظل الاستقرار والأمن والسلام، فلا تنمية مع الحروب والنزاعات المسلحة والإقصاءات الدينية والمذهبية والإيديولوجية، ولا تنمية في ظل غياب الحقوق وانتهاك الحريات أو تقييدها، ولا تنمية مع الفقر القوضي والعشوائى الذي تتزايد قواه البشرية لتقتل أي تقدم، فالذي يخطط لهذا ولزيادة الجهل في عالم الجنوب مؤكداً هو عالم الشمال، ومعه أدواته الاوطنية.

هل تستفيد اليوم دول عالم الجنوب من الفوضى الحادثة في عالم الشمال وصراعاتها على ما يخصها من الأمن القومي، وتنتج لبناء حضورها ضمن ميثاق ولزيادة لاداة نظام عالمي جديد يحدث توازناً معقولاً بين عالم الشمال والجنوب؟ أم إن تلك الفوضى ستعزز سيطرة الأول بعد إنهاء نزاعاته، ليتفرغ أكثر لتعزيز سيطرته وزيادة نهية لثروات دول الجنوب؟

أجزم أنها فرصة نادرة لكل المجتمعات حتى أوروبا، ولكن ما يخصنا نحن في الأمة العربية، هل نعود لتشكيل ولو تضامناً عربياً يظهرنا كمجتمع له قدراته السياسية والاقتصادية، وله كلمته الجامعة وقراره في الحضور، وأن له أمته القومي والإقليمي أسوة بما يطرحه المحيط القريب منه، لأن الحادث بين القوى الكبرى يظهر سوء نياتهم، وغنمنا استقلال القرار السياسي والاقتصادي للدول الأمة والباحثة عن التطور ليس عبثاً في عالم لا مثالية فيه.

البيئة الشامية تحتل الصدارة والاجتماعية أقل منها

أعمال قدمت على عدة أجزاء فهل نجحت؟



من مسلسل «ضبعة ضايعة»



من مسلسل «باب الحارة»

هلا شكنتنا

أما بالنسبة لأعمال البيئة الشامية فقد كان لها النصيب الأوفر من الأعمال المتعددة الأجزاء، وذلك بسبب قصتها الشعبية التي تحتمل وجود أكثر من جزء، كما أن حكايتها من الممكن أن يضاف إليها بعض الشخصيات التي تطور قصة العمل وتجعله يستفيض بالسر القصصي، ومن أكثر الأعمال التي قدمت عدة أجزاء ونجحت في تقديمها هي سلسلة «باب الحارة» المتعددة الأجزاء، وكان الجزء الواحد أصبح غير كافٍ لتقديم الرسالة الدرامية.

سبب قصتها الشعبية اللطيفة التي قدمت من خلالها حكاية تحمل الكثير من صفات أهالي الشام وشهائمتهم، إضافة إلى قصص العائلة المشفقية التي تقرب المتابع من العمل، كما أن أبطال العمل استطاعوا جميعهم ومن دون استثناء أن يقصصوا شخصياتهم ويقدمونها بكل إقناع، لكن شهرة ونجاح العمل بالشكل الكبير لم يستطيعوا الصمود أكثر من خمسة أجزاء.

شكلة حقيقية

عديدة هي الأعمال التي قدمت الكثير من الأجزاء ومنها من نال استحسان المتابع ومنها لم يحقق هدفه المنشود بسبب سهولة صناعة العمل وفقرته وخاصة في الجزأين الثاني والثالث، لأن بعض الكتاب باتوا يعتبرون أن نجاح الجزء الأول هو الأساس في نجاح الجزء الثاني من العمل، متناسين أن الجمهور له ذائقة فنية وقادر على تمييز الحكاية الجيدة والشائقة، ولا شك أن صناعة الأجزاء الدرامية لأعمال يجب أن تكون مفررة منذ بداية تقديم العمل، لكي تحافظ القصة على رشاقته وتوازنها.

زمن البرغوث، يحافظ على مكانته

أما العمل الشامي الثاني الذي استطاع أن يحافظ على حكايته ومكانته على الساحة الفنية من خلال تقدمته لجزأين هو مسلسل «زمن البرغوث»، من إخراج «أحمد إبراهيم أحمد»، الذي يتحدث عن مرحلة معينة في تاريخ المجتمع السوري فيما بين ١٩١٥ و١٩٢٦ وهو وقت خروج العثمانيين من دمشق والاحتلال الفرنسي لسورية ويعرض أحوال المجتمع السوري حينها إلى قيام الثورة السورية الكبرى، وعندما تم عرض العمل في عام ٢٠١٢ استطاع أن يلفت أنظار المتابعين بسبب قصته الشائقة والمختلفة عما عرض في أعمال البيئة الشامية سابقاً.

حارة القبة، يطرح قضية الامانة

«حارة القبة» لكتابه «أسامة كوش» وإخراج «رشا شريحي» حيث قدم في الجزء الأول من هذا العمل قصة شائقة واستطاع أن تجذب الجمهور بسبب تماسك حبكةها واستمته، كما أن القضية التي يدور حولها العمل هي «الامانة» التي تعتبر من أكثر الأشياء صعوبة في محاولة أصحابها الحفاظ عليها، كما أن العمل عرض جوانب إنسانية وشخصية يجب أن يتحلى بها الإنسان، أما الجزء الثاني من العمل فقد استطاع أن يحافظ على قصته ويبنى لها خطوطاً جديدة لتشويق المتابع، لكن على ما يبدو أن الأحداث الأخيرة من هذا الجزء باتت تشكل حالة من الملل عند المتابع بسبب تكرار بعض الأحداث.



من مسلسل «الكلدوش»



من مسلسل «زمن البرغوث»

أما «الكلدوش» وجزؤه الثاني يتفوق على الأعمال التي قدمت من خلاله هذا العمل صدمة بعد الترويج الكبير الذي اعتمدته الشركة المنتجة قبل عرض العمل، ما جعل الجمهور يتشوق لمشاهدته لكن عند العرض باتت الآراء متفاوتة، أما الجزء الثاني من العمل فقد استطاع أن يتغذى الأخطاء التي وقع بها في الجزء الأول، ما جعله يظهر بحلة جديدة للمتابع ليحقق نسبة جيدة من النجاح ويعوض خسارته في الجزء الأول.

بروكار، الثاني لم يحقق المستوى

ومن آخر أعمال البيئة الشامية التي قدمت على مدى جزأين هو عمل «بروكار» لكتابه الراحل «سمير مزيم»، حيث لم يستطع العمل أن يحصد النجاح المطلوب بسبب السرد القصصي البطيء وغير الشائق، كما أن القصة التي قدمت لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يطرح إليه المتابع، كما أن بعض ممثلي الجزء الأول قدموا اعتذارهم عن المشاركة في الجزء الثاني ما شكل نقطة ضعف للعمل، يذكر أن قصة العمل تدور خلال فترة الاحتلال الفرنسي لسورية عام ١٩٤٢، حيث يحاول أحد المهندسين الفرنسيين سرقة فكرة صناعة أقمشة البروكار.

أعمال كوميدية أخفقت في النهاية

نهاية نلاحظ بأن الأعمال الكوميدية التي قدمت على شكل حلقات متصلة منفصلة، استطاعت أن تقدم أجزاء متعددة وذلك بسبب تنوع أفكارها، ومن أهم الأعمال التي قدمت هي سلسلة «بقعة ضوء» ومسلسل «ببساطة» اللذان قاما بتسليط الضوء على شؤون المواطن السوري بشكل كوميدي خفيف، ما ساهم بنجاحهم وشهرتهم عند المتابع السوري، لكن بالنسبة لسلسلة «بقعة ضوء» الشهيرة لم تستطع أن توأكب نجاحها خاصة مع تقديمها للجزء ١٥ بسبب غياب ممثلها الأساسي الذين ظهروا في الأجزاء الأولى.

ثانية كوميدية «ضبعة ضايعة»

أما العمل الكوميدي الثاني «ضبعة ضايعة» فهو مسلسل سوري كوميدي ساخر بلهجة أهل الساحل السوري، تجري أحداثه في ضيعة «قرية» بسيطة وفقيرة اسمها أم الطناس فوقها، حيث تم عرض العمل أول مرة في عام ٢٠٠٨، وجزؤه الثاني في عام ٢٠١٠، حيث قدم كل من الراحل «فضال سبيعي» و«المثل» «باسم ياخور» ثنائية كوميدية استثنائية لم تنس حتى يومنا هذا.

أنت تقدر الحب والرعاية من المحيط وحتى على الصعيد الشخصي وتسدع باهتمام الناس والعائلة فأقول إن تحدثت عن مشاغل ومشاكل لتشعر بالراحة والتحسن.

عاطفياً: قد يساعدك بعض الأصدقاء في مهام موكلة إليك أو في تحويل أنت تملح لها.

حاول ألا تبدي قلقك أمام من حولك وضع خططا دفاعية لكي لا يخترقها الطرف الآخر وقد ينوازي التعب العملي عن تعب شخصي تصنعه بنفسك لأنك عصبي أو غير فاحرص من قرار بالإبعاد قد تأخذه بنسرع.

عاطفياً: لا تنظر إلى بعض المشاكل السابقة فليس اليوم للحلول بل للتمسك بالبهود.

غنى الفلكلور والموشحات والقنود الحلبية

حمام خيري: سورية غنية بفنها وأغنياتها.. والشعب السوري استطاع الانتصار في الحرب



وائل العدس

الأصالة والمعاصرة في الأغنية السورية، والتراث الموسيقي الحلبي، شكّلنا عنونا للأمسية التي أحياها الفنان حمام خيري على مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون، وفيها مزيج من الموشحات والقنود والأغاني الشعبية التي لا تخلو من التطوير والعصرنة من دون أن تخلع ثوبها الفلكلوري الذي اشتهرت به مدينة حلب، في حفل يأتي ضمن إستراتيجية دار الأسد للثقافة والفنون في تسليط الضوء على الأغنية العربية عموماً والسورية خصوصاً، والتي تترجمها فنياً على المسرح الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله.

موشحات عدة

مع إيقاع «سماعي» افتتحت الفرقة الأمسية، لتأتي بصوت الفنان حمام خيري مجموعة من الموشحات تضمنت «يا زغال الرمل، عذبوني، كلمة، بين اللمى، هانت عليك مشاعري»، ومع اللحن الفلكلوري والطرب الحلبي استمع الجمهور إلى أغنيات «العزوبية»، فقفا هندي، دخيله أنا، ببصلك عالعلماني، سورية هواي، وموال راست ري».

وركن على التراث الحلبي وحظي بتصنيف حرك الحس الفني بالقنود الحلبية، التي عرّضها بأسلوب راق، ووصفه الجمهور بأنه طاقة صوتية تجعل التراث الجامد ملتصقاً بالتطوير والحداثة، بعدما قدمه بأسلوب عصري فيه من الإيقاعات الكثير، عبر موشحات ومواويل تعتمد على المزج بين الآلات العربية التقليدية وبعض الآلات الحديثة.

الرغبة في إحياء تراثها وتجديد موروثها، فكان الفنان حمام خيري ممن حمل هذه الأمانة.

أهم المسارح

ومن خلال هذه الأمسية أكد أن الوقوف على خشية مسرح الأوبرا باعتباره أهم المسارح في سورية له وقعه الخاص في نفس أي فنان، معتبراً أن سورية غنية بفنها وأغنياتها، ما يستوجب اهتمام المحنثين والمغنين باللحن والغناء السوري والموال والختام كان مع «وصلة صبا لا، متضمنة «يا عيني ياه، بلوني، هاه يا جملو، سكابا يا مدوع العين، يا مسعدك صبحية».

بأسلوب عصري فيه من الإيقاعات الكثير، عبر موشحات ومواويل تعتمد على المزج بين الآلات العربية التقليدية وبعض الآلات الحديثة.

الفن الأصلي

يذكر أن الفنان حمام خيري نشأ في بيئة حاضنة للفن الأصيل ولطرب الراقى وحفظ القنود والمواويل والأدوار الصعبة والموشحات وتنمذ على يد فنانين كبار وتشيع من ذاك الإرث الموسيقي العظيم ليطورة مع الحفاظ على جوهره وقيمتة الفنية.

شهر حزيران

تستكمل الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون نشاطاتها في شهر حزيران الجاري، فأقيمت يوم أمس أمسية موسيقية أحيها سليمان الشلبي بعنوان «رؤية».

إدارة الشؤون الرئاسية ووزارة الدفاع

في الاتحاد الروسي بالتعاون مع وزارة الثقافة في سورية، تقدم عرضاً سورياً يوم غد الخميس تحييه أوركسترا كونسرتين تشودوفسكي وفرقة إيجور موديسيف الحكومية الأكاديمية للرخص الشعبي بإشراف المدير الفنية ليينا شيرباكوفا.

ويوم الثلاثاء ٢١ حزيران يقيم حفل إنشادي بعنوان «قد دور وطفوفة» يحييه رباعي دمشق للشبيد.

وتختم فعاليات الشهر بأسيمة موسيقية تحييها الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بمشاركة عزاف البيانو ماريو باربوزا من البرازيل وقيادة ميساك باغودريان.

برجك اليوم 6/15



نجلاء قبياتي

وجود الزهرة في مكان مناسب يجعلك مهتماً بالجمال والموضة والأزياء وأدوات التجميل وهذا بالتأكيد يستلزم صرفاً أساسياً وفي الغالب على أمور كمالية ما يعرضك لمشاكل مالية.

عاطفياً: تقبل النصيحة ممن يحبك وطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.



لثروس

موجات الإحباط التي تتناكب سببها بحبك عن تغير أو عن هدف قد تظنه بعيداً أو انشغالك بأمور لا بد منها فلا تنزع القلق يدخل إلى حياتك فيسبب لك تعباً ليس له مبرر وخفف إيقاعك عن دعمك.

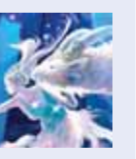
عاطفياً: تستعيد شائك وحيويتك وتعتمد على أناس أكفاء لمساعدتك وقد تشعر بصفاء في علاقاتك.



الأسر

هذا اليوم قد يحبك ويجعلك تتراجع أحياناً عن مشاريع قررت الإقدام عليها فكن أكثر انتباهاً من مشاغل ومواجعت وقد يخيب أمك أحد المسؤولين عن عمك لعدم مساعدتك أو تراجع عن دعمك.

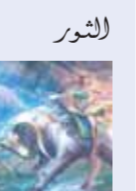
عاطفياً: أحذر من الغضب أو التصرف تحت وطأة منغظها الأساسي الذين ظهروا في الأجزاء الأولى.



لحيل

واثق من نفسك وتسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمتع بتحقيق طموحك فانت تسعد لتغيير والتقدير ومحبك العائلي وتترك انطباعاً جيداً.

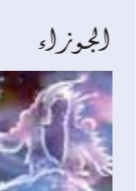
عاطفياً: اغفر وسامح وتذكر أنك تأخذ طاقة إيجابية ممن حولك أكثر مما تبثها أنت نفسك.



لشور

أنت تقدر الحب والرعاية من المحيط وحتى على الصعيد الشخصي وتسدع باهتمام الناس والعائلة فأقول إن تحدثت عن مشاغل ومشاكل لتشعر بالراحة والتحسن.

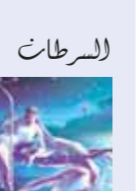
عاطفياً: قد يساعدك بعض الأصدقاء في مهام موكلة إليك أو في تحويل أنت تملح لها.



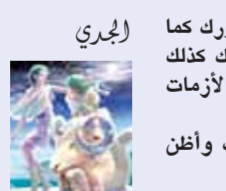
لجوزره

حاول ألا تبدي قلقك أمام من حولك وضع خططا دفاعية لكي لا يخترقها الطرف الآخر وقد ينوازي التعب العملي عن تعب شخصي تصنعه بنفسك لأنك عصبي أو غير فاحرص من قرار بالإبعاد قد تأخذه بنسرع.

عاطفياً: لا تنظر إلى بعض المشاكل السابقة فليس اليوم للحلول بل للتمسك بالبهود.



لشرطت



لجري

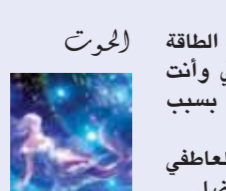
أنت تقوم بدور فعال في حياتك كليلاً لأنه جديد ولم يبرافقك ولكنك تدخل في جديد يقلقك قليلاً لأنه جديد ولم يبرافقك بعد استفد من حظوظك السعيدة فاليوم عاطفياً: اليوم جيد لتحسن علاقاتك مع المحيط وتنتال دعماً في أمورك العائلية.



لرلر

قد تكشف بعض المسئين حولك أو تكتشف حقيقة بعض الأشخاص الذين منحتهم ثققت ولم يكونوا جديرين بالثقة فتأكد مما تسرع قبل أن تحكم أحكاماً متسرعة ناتجة عن حساسية.

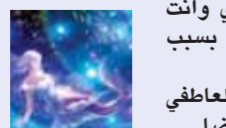
عاطفياً: انتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزعاً لأنها ستؤذي علاقاتك.



لحوت

هذا اليوم الكواكب تدعمك وتساعدك وتمنحك الطاقة والحماس والسفر فهذا اليوم لتحقيق الأمانى وأنت تشعر بالارتياح والتفاؤل والثقة بالنفس بسبب أوضاع تتغير حولك.

عاطفياً: اليوم جيد لنيل التأييد من المحيط العاطفي والعائلي فانت تقبل نفسك وتقبل الآخرين برضا.



لرلر